حتى تتأمل وتختار استاذا سواء كان حصول التأمل والاختيار
في الشهرين او في الاقل او في الاكثر فانك تعليل لوجوب المكث
ان ذهبت الى عالم لتعلم منه وبدأت بالسبق عنده ربما لا
يعجبك من الاعجاب دريته بفتح الدال وكسر الراء وبكسرهما اى
علو وفضل وفي بعض النسخ دربسه فتركه وتذهب الى آخر
فلا يبارك لك في التعلم لانك بتركك اياه قد اذيته فتأذيه
لا يبارك التعلم فتأمل شهرين في اختيار الاستاذ حتى لا تحتاج
الى تركه اى الاستاذ والاعراض عنه فتثبت منصوب باضمار ان
على انه جواب النفي عنده بكمال الثبات حتى يكون منصوبا بان المقدرة
تعلمك مباركا وتنتفع معطوف على يكون بعلمك كثيرا اى انتفاعا
كثيرا واعلم ان الصبر والثبات اصل كبير يبتنى عليه في جميع الامور
اى جميع الامور يبتنى ويترتب عليه ولكنه عزيز اى قليل كما
قيل شعر كل امر الى شأو العلى حركات الشاء السبق اى
كل واحد حركات قلبية الى سبق العلى اى يميل قلب كل واحد
ان يسبق الى المراتب العالية فالجار والمجرور متعلق بحركات و
لكنه قدم عليها ولكنه عزيز في الرجال اثبات كلمة لكن مخففة
وملغاة عن العمل وما بعدها مبتداء وخبره اى ولكنه العزيز اى
القليل في طائفة الرجال حال الاثبات في مبادي الوصول الى العلى
ومسائله فلذلك لا يصل اكثرهم الى العلى الذي يبتنى على الصبر
والثبات ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت قيل في فضيلة الصبر
الشجاعة صبر ساعة اى الشجاعة ليست بقوة البدن

و

ولكنها صبر ساعة على المشاق والآلام فينبغي ان يثبت ويصبر على
الاستاذ بالشباة عنده وعدم الاعراض عنه وعلى كتابه الى ان يتم
حتى لا يتركه ابتر حال من ضمير المفعول اى ناقصا وعلى فن من فنون
العلم حتى لا يشتغل الى بلد اخر من غير ضرورة توجب الانتقال
فانه كان لا بأس بالانتقال فانه ذلك كله بالنصب تأكيد ذلك يعني عدم
اتمام الكتاب وعدم اتمام الفن والاشتغال بفن آخر والانتقال من
بلد الى بلد آخر من غير ضرورة يفرق الامور ويشغل القلب و
يضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما تريد نفسه
وهواه من اللذائذ النفسانية والشهوانية قال الشاعر ان
الهوى لهو الهوان بعينه يعني ان الهوى والعشق لهو الحقارة
والمذلة بعينهما يعني ان هوى النفس يوقع صاحبه في المذلة بارتكاب
مرادات النفس التي تقتضي المذلة والحقارة ولكنه حمل على الهوان
وقيل ان الهوى لهو الهوان ادعاء ومبالغة وصريح كل هوى صريح
هوان اى مصروع كل هوى ومغلوبه مصروع الهوان والحقارة
يعني ان من غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه الهوان والمذلة فيصير
مستقبحا ومستنكرا وههنا تقديم المبتداء على الخبر واجب لكونهما
متساويين ويصبر بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن بكسر الميم
وفتح الحاء جمع المحنة والبليات التي ظهرت عليك في طريق العلم قيل
خزائن المال جمع المنية وهي المقصد وعلى قناطير المحن القناطير جمع
قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا اطلق واذا اضيف الى شيء
فالكثرة منه يعني ان خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)